دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها "جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً"

علاء زهير الرواشدة(*)

ملخص: هدفت هذه الدراسة – بشكل عام – إلى تعرف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية عجلون الجامعية في دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية بكلية عجلون الجامعية في العام الدراسي 2009م. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة تكونت من (24) فقرة، تأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، إضافة إلى وجود فروق في آرائهم نحو دور الجامعة، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الخبرة بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) و (6– 9 سنوات) من جهة وذوي الخبرة (10 سنوات) فأكثر لصالح ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) من جهة أخرى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أقل من أستاذ مساعد، وبناء على النتائج فإن الدراسة قدمت مجموعة من التوصيات.

المصطلحات الأساسية: الدور، الجامعة، خدمة المجتمع.

المقدمة:

يؤدي التعليم دوراً مهماً في تطوير المجتمع وتنميته من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في مختلف المجالات

(*) قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

والتخصصات، وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات؛ حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تندرج تحت وظائف رئيسة، هي: (التعليم، وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، إضافة إلى خدمة المجتمع).

فالجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به؛ فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية (محمود شوق، 2005). وللجامعة دور مهم في خدمة المجتمع يتحد في الوظائف التالية: إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، والإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل الثقافة، أما عن الوظيفة الأخيرة للجامعة فهي العمل على صياغة وعي الطلاب وتشكيله، والتصدي لقضايا المجتمع ومشكلاته، والعمل على خدمته وتنميته. (إبراهيم السمادوني وسهام أحمد ياسين، 2005، ص11).

كما يمكن للجامعة أن تخدم المجتمع عن طريق الإسهام في ربط البحث العلمي باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات، وربما كان من الوسائل لتحقيق ذلك تخصيص أماكن في مؤسسات التعليم العالي لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية لتتخذ منها مقار تتفاعل فيها ومن خلالها مع الهيئات التدريسية والطلبة والمختبرات، وتتعاون على دراسة المشكلات التي تواجهها قطاعات الإنتاج المختلفة وتعوق تطورها، ومن ثم تعمل على تقديم الحلول لها، وهذه المقار هي التي تسمى محطات العلوم. وقد انتشرت في بعض بلاد الصناعات المتقدمة حتى أصبح يشترك عدد كبير من الشركات الصناعية في الجامعة الواحدة، وتتخذ فيها مقار أو محطات علمية، وإذا تعذر انتقال الشركات الصناعية إلى الجامعات فالحل البديل أن تنتقل الجامعات إليها عن طريق السماح لأعضاء هيئه التدريس بالعمل في تلك الشركات مدة محدودة لأهداف معينة؛ الأمر الذي يجعلهم يتعرفون مشكلات الصناعة في الواقع، وينقلونها إلى الجامعات، ويجعلونها مجالاً لبحوثهم ونماذج علمية يدرسونها لطلبتهم بدل الاقتصار على تعليم نظريات مجردة، تنتهي مع الزمن إلى عزلة الجامعات عن مجتمعاتها. (عمر الأسعد، 1998).

وتؤدي الجامعات الأردنية دوراً كبيراً في تصديها لمشكلات المجتمع والتحديات المفروضة عليه، وتطوير أوضاعه وأحواله، ولاسيما بعد أن شهدت الجامعات توسعاً واضحاً في عددها وبرامجها، ووظفت فيها جهوداً بشرية

واستثمارات مالية كبيرة يفترض أن تعطي مردوداً مناسباً، وعائداً متميزاً، تظهر آثاره على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء، وهو ما يتطلب – بشكل علمي – تسليط الضوء على الوظيفة أو الدور الذي قد لا يحظى باهتمام الجامعات، وهو خدمة المجتمع، ولا يتأتى ذلك إلا بالكشف عن حقيقة هذا الدور والمؤشرات التي تدل عليه؛ لأن التدريس يأتي بالدرجة الأولى، ومن ثم البحث العلمي لغايات الترقية، وقد حظيا بدرجة من الاهتمام على حساب الدور المهم والأساسي للجامعة، وهو خدمة المجتمع.

مشكلة الدراسة:

الجامعة وليدة المجتمع وجزء مهم منه، أوجدها لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها؛ بحيث تسهم – في النهاية – في عملية التنمية بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية من خلال أدوارها المحددة ووظائفها. وعليه، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة تعرف دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية، وبذلك فإن الدراسة معنية بمعرفة حقيقة دور الجامعة في خدمة المجتمع.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 – ما دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لكل من الجنس والرتبة الأكاديمية ومدة الخدمة في الجامعة؟

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تنبع أهمية هذه الدراسة ومبرراتها من باب تركيزها على إحدى أهم الجامعات الأردنية التي قامت فلسفتها على الاهتمام بالتعليم التقني والتطبيقي، ومن ثم التركيز على التخصصات ذات المساس المباشر بخدمة المجتمع وتطويره، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من ضرورة تعرف الوضع الراهن لخدمة المجتمع التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بشكل عام وجامعة البلقاء التطبيقية بشكل خاص،

والوقوف على مستوى ملاءمتها ومدى كفاءتها، ودورها التكاملي في الاستجابة لمتطلبات التنمية وذلك بهدف تقويم البرامج والخدمات الحالية واستشراف آفاق تطويرها، وإيجاد الأساليب المناسبة والأكثر كفاءة لمعالجة التحديات التي تواجه نشاط خدمة المجتمع، وتحد من تأثيره الإيجابي في هذه الخدمة.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها أيضاً من أنها حقل من حقول علم الاجتماع التربوي، والخدمة الاجتماعية؛ بحيث تقع ضمن اهتمامات طريقة تنظيم المجتمع وتنميته وخدمة الجماعة، وإدارة المؤسسات الاجتماعية، ومن وظائفها إدارة البرامج، والإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل الثقافة، وإجراء البحوث العلمية، كما تقع ضمن اهتمامات علم الاجتماع التطبيقي القائم على ربط مؤسسات المجتمع بالبناء الاجتماعي بشكل عام.

ويتوقع من هذه الدراسة أن تفيد القائمين على الجامعات الأردنية في تعرف دورها في خدمة المجتمع، ووضع السياسات والإجراءات لتفعيل هذا الدور، وكذلك تأتي هذه الدراسة استجابة عملية للتوصيات والدعوات إلى إصلاح التعليم الجامعي وتجويده وتطوير أهدافه وعملياته ومخرجاته تلبية للحاجات القائمة والمنتظرة في المجتمع الأردني، وأخذاً بما هو مفيد في الجامعات العالمية في مجال التدريس الجامعي. وعليه، يمكن أن تفيد هذه الدراسة المهتمين من خلال نتائجها وتوصياتها في هذا المجال من خلال: إعادة النظر في سياسة التعليم الجامعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع، وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة للمسؤولين عن التعليم حول الأدوار التي تقوم بها الجامعات الأردنية وسبل تطويرها.

كما أنها ستسهم – بشكل أو بآخر – في تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية في مجال التعليم الجامعي؛ أحد أهم بنود الأجندة الوطنية في مجال تطوير التعليم وتحديثه، بما يحقق معايير الجودة والاعتماد في معظم الجامعات.

أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تعرف:

1 – دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية.

2 – الفروق في آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية نحو دور

جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع المحلي على ضوء بعض المتغيرات كالجنس والرتبة الأكاديمية ومدة الخدمة في الجامعة.

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

الدور: ما تقوم به الجامعة من أنماط متكررة من الأفعال أو الأعمال أو المهام التي تشكل الوظائف التي تؤديها بحكم مركزها ووضعها في المجتمع.

الجامعة: مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة. وتتمثل وظائفها الرئيسة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية والتخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة، منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا، تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب. (محمد العتيبي، 2003). **فهي مؤسسة للتعليم العالي يمكن أن يلتحق بها من أتم دراسة المرحلة الثانية؛ لأنها تقدم برامج تعليمية وتدريبية في شتى التخصصات النظرية والعملية.**

خدمة المجتمع: هي جميع الخدمات والأعمال التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي سواء في الجانب الثقافي، أو الصحي، أو الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو الرياضي، والاستفادة من جميع الإمكانات والطاقات المحلية (معيض الثبيتي مليحان، 2000). وهي أيضاً الخدمات التعليمية والتدريبية التي تقدمها الجامعات لأفراد المجتمع المحلي من غير طلابها من خلال تنظيم معين. وهذا يتطلب أن تضع الجامعة جميع إمكاناتها المادية البشرية في خدمة المجتمع عامة، وفي خدمة المجتمع الإقليمي خاصة، ويتطلب أيضاً معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع، وترجمتها إلى نشاط تعليمي في المجتمع الذي تخدمه الجامعة، ويدل هذا على اختلاف الخدمات التي تقدمها كل جامعة؛ وذلك لاختلاف طبيعة المجتمعات المحلية واحتياجاتها ومشكلاتها. (Shannon & Shoenfeld, 1965).

أعضاء هيئة التدريس: العاملون في الجامعة، الذين يقومون بالأدوار المحددة لهم وفق قوانين الجامعة وتعليماتها، ويقصد بهم في هذه الدراسة الذين يقومون بالتدريس في التخصصات التي تقدمها الجامعة، على مستوى الدبلوم المتوسط والبكالوريوس والدبلوم العالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الجامعة عند إنشائها – سواء كانت حكومية أم خاصة – تصبح جزءاً مهماً من المجتمع المحلي الذي تنشأ فيه، ولا شك في أنها تسهم في نهضته وتقدمه عن طريق رسالة التعليم أو البحث العلمي الجاد أو التفاعل مع المجتمع والعمل على الاستجابة لهمومه وحاجاته وتطلعاته. ولما كان هذا هو واقع الحال فإن الوضع الطبيعي والمنطقي أن تعكس الجامعة واقع المجتمع المحلي، وتأخذ بعين الاعتبار ظروف أبنائه وإمكاناتهم عند المنافسة سواء بالدراسة في الجامعة أو التعيين في مختلف وظائف الجامعة الإدارية أو الأكاديمية؛ وذلك انسجاماً مع فلسفة إنشاء الجامعة في تلك المناطق ابتداء، وتجسيداً لمبادئ العدالة وتكافؤ الفرص.

فنحن في أمس الحاجة إلى جامعات وطن تقدم للمجتمع مبادرات وتسهم في تلبية حاجاته وتطلعات أبنائه، ونحن بحاجة إلى جامعات على صلة بالمجتمع؛ تعرف أهدافه وحاجاته وقريبة من همومه وتطلعاته، وتطرح أفكاراً وحوارات تساعد على فهم الواقع، أولاً، ومحاولة تغييره نحو الأفضل ثانياً. وبخلاف ذلك تبقى هذه الجامعات مصانع تنتج جيلاً من المتعلمين غريباً عن وطنه وأمته وثقافتهما وحضارتهما، وتبقى الجامعات مجرد جزر معزولة لا علاقة لها بالبيئة المحيطة أو المجتمع المحلي. (محمد بني سلامة، 2008).

أهداف الجامعة:

تتمثل أهداف الجامعة – بشكل عام – في ما يلي:

1 – **أهداف معرفية:** وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً أو تطويراً أو انتشاراً.

2 – **أهداف اقتصادية:** ومن شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

3 – **أهداف اجتماعية:** ومن شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية. (عبدالسلام عبد الغفار، 1993).

وتتمثل الأهداف الاجتماعية في ما يلي:

أ – تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب وطبيعة تغير المهن.

ب – تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، والإدمان، ونشر الوعي الصحي وغيرها.

ج – تكوين العقلية الواعية بمشكلات المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

د – ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.

هـ – الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشكلات المجتمع المحلي.

و – تفسير نتائج الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.

ز – إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة. (عبدالمجيد حسن، 1995).

وهكذا يبدو أن أهداف الجامعات في المجتمعات الديمقراطية لا بد أن تختلف عن أهدافها في المجتمعات الشمولية؛ لما بين المجتمعات من اختلافات، ولذلك يجب صياغة الأهداف التعليمية بما يتناسب مع ما يحدث من تغير في أوضاع العالم.

وظائف التعليم الجامعي:

أولاً – وظيفة التعليم:

وهي الوظيفة التي تهدف إلى تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب من خلال الحصول على المعرفة وحفظها وتكوين الاتجاهات الجيدة عن طريق الحوار والتفاعل وتوليد المعارف والعمل على تقدمها. وتعود أهمية هذه الوظيفة إلى درجة إسهامها في تنمية الأفراد تنمية كاملة شاملة؛ بمعنى المستوى الذي تصل إليه الجامعة في أداء وظيفتها نحو تنمية القوى البشرية وإعدادها لسد متطلبات المجتمع منها، والإفادة مما يتعلمه الطلبة للنهوض به وإثرائه (أحمد الخطيب، 2006).

ثانياً – وظيفة البحث العلمي في التعليم العالي:

البحث العلمي هو وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن ذاته أو بيئته ومجتمعه أو عن الكون في سالف الزمن أو حاضره أو مستقبله، وهو وسيلة الإنسان لإيجاد الحلول والمشكلات التي تقابله والصعاب التي تعوق حياته، وهو

وسيلة الإنسان لمضاعفة موارده المالية والمعنوية، وهو كل جهد علمي منضم يهدف إلى تنمية المعرفة الإنسانية (أحمد التل، 1998).

ولعل البحث العلمي أكثر الوظائف التصاقاً بالجامعة لسببين:

أولهما: أن الجامعة تتوافر لديها الموارد الفكرية والبشرية القادرة على القيام بنشاطات الأبحاث المرتبطة بحاجات التنمية.

ثانيهما: أن الجامعة تعد المؤسسة الوحيدة التي يمكن عن طريقها القيام بنشاطات الأبحاث المرتبطة بصورة انضباطية، ويمكن لها أن تقدم الخدمات الاستشارية التي تحتاج إليها قطاعات المجتمع المختلفة، سواء كانت حكومية أم من القطاع الخاص، ومع ذلك فإنه لا يمكن لأي جامعة أن تنجح في نشاطها العملي والبحث ما لم تتوافر لها جملة من الشروط الأساسية، هي:

1 – وجود عدد وافر من الباحثين و العلماء المبدعين.

2 – المناخ الأكاديمي الملائم وما يتطلبه من أجهزة علمية ومختبرات وأجواء اجتماعية ونفسية ومادية ملائمة، ونظم إدارية وتنظيمية مريحة تهيئ للباحث الانكباب على بحثه والتفرغ له.

3 – الأموال الكافية لنشاطات الأبحاث.

4 – الوقت الكافي لإجراء الأبحاث.

5 – الحرية الأكاديمية التي ترفض العوائق المؤثرة على نفسية الباحث (قاسم جابر، 1999 أ، ب).

6 – وجود الإدارة الوطنية التي توظف هذه الأبحاث لخدمة المجتمع، وطرح المشكلات صراحة أمام الباحثين (أحمد أبو ملحم، 1999).

دور الجامعة وأبعاده في خدمة المجتمع:

يشير الأدب النظري إلى أن هناك ثلاثة أصناف من الأدوار للجامعة في خدمة المجتمع المحلي، هي:

1 – التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع.

2 – البحث العلمي الهادف إلى تجميع التراث العلمي وتسجيله.

3 – البحوث التطبيقية التي تستهدف الإسهام في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الكفاية الاجتماعية والاقتصادية. ولكي تقوم الجامعات و الكليات بدور فاعل

في مجال التعليم المستمر، فإن برامجه ومحتوياته ينبغي أن تصمم في ضوء المعايير التالية:

1 – حاجات المجتمع، وإلا أصبحت الجامعة في عزلة عن مجتمعها.

2 – حاجات الدارسين، وإلا فقدت الجامعة روادها.

3 – الحاجات الأكاديمية، وإلا فقد التعليم الجامعي ميزته. (زيد الرماني، 2001).

أما عن أبعاد دور الجامعة في خدمة المجتمع فهي على النحو التالي:

أولاً – البعد الجغرافي:

ويطلق على هذا البعد أحياناً التعليم الإرشادي، أو التعليم بغرض خدمة المجتمع المحيط بالجامعة، أو التعليم خارج جدران الجامعة، ويقصد به تقديم المناهج النظامية التي تؤدي إلى الحصول على درجات جامعية لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة، وذلك عن طريق عقد فصول دراسية نهارية أو مسائية خارج الجامعة، أو عن طريق الدراسة بالمراسلة، أو عن طريق التعليم عن طريق الإذاعة والتلفزيون. (عبد السلام عبد الغفار، 1993 أ، ب).

ثانياً – البعد الزمني:

ويسمى هذا البعد أحياناً بالتعليم المستمر أو التعليم العالي للكبار، ويقصد به توفير فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية كمواطن، وذلك عن طريق إنشاء الفصول الدراسية وإلقاء المحاضرات والتعليم بالمراسلة وتدريس المناهج القصيرة، وعقد الندوات، وغير ذلك من أشكال التعليم المستمر، وفي مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار. (عبدالمجيد حسن، 1995).

ثالثاً – البعد الوظيفي والخدمي:

ويشمل هذا النوع ما يسمى بالخدمات التعليمية والأبحاث التطبيقية، ويمثل تطوير الموارد الجامعية، واستغلالها لمقابلة احتياجات الشباب غير الجامعي والكبار واهتماماتهم، وبغض النظر عن السن أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة، كما يقوم بتقديم الاستشارات للهيئات والأفراد في المجالات المختلفة الزراعية والصناعية. (مبارك العازمي، 2004).

التطور التاريخي لعلاقة الجامعة بالمجتمع:

إن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، فلا توجد الجامعة أبداً من فراغ، بل لكلٍّ إقليم خاص بها، وبيئة معينة تؤثر بطرق مباشرة وغير مباشرة في طبيعتها ونوعية أنشطتها: تعليمية أو بحثية أو إرشادية، ومن ثم فإن غاية الجامعة ومبرر وجودها هما خدمة المجتمع الذي توجد فيه، ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها؛ حيث إنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها وتنقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياه.

إن اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذه المجتمعات أصبح أمراً ضرورياً تفرضه المتغيرات المعاصرة، ويعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمراً اختيارياً على نحو ما هو في جامعات دول العالم الثالث، كما أن عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية، ويجب أن يراعي ذلك عند اختياره وتقويمه، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل، واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع. وتأخذ العلاقة بين الجامعة والمجتمع صيغة خاصة بسبب ما تتميز به أهدافها وفاعليتها ومدخلاتها، وأهم جوانب هذا التمييز أن العنصر الأساسي في هذه العلاقة هو العنصر البشري؛ فالجامعة تستقطب من المجتمع أعلى فئاته علماً وثقافة.

ومن خلال التطور التاريخي للجامعة وعلاقتها بالمجتمع، يمكن تمييز ثلاث مراحل تاريخية لهذه العلاقة:

المرحلة الأولى: وهي التي تبدأ بنشأة الجامعات في العصور الوسطى؛ حيث كانت الجامعات لا تهتم إلا بالدراسات الفلسفية واللاهوتية، وكانت في تلك المرحلة تكاد تكون منفصلة تماماً عن المجتمع. (عبدالمجيد حسن، 1995).

المرحلة الثانية: وهي عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية، وفيها بدأت الجامعات تهتم بالبحث في العلوم بغرض تعرف أسرار الطبيعة وإحياء الفنون القديمة وتطويرها.

المرحلة الثالثة: هي المرحلة التي نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية، وفيها ظهر كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وظهرت الحاجة

إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية، وغير ذلك، وتحولت الجامعات من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة المختلفة، وتعد مراكز للآداب والعلوم الفلسفية والدينية والقانونية، وقد قطعت شوطاً كبيراً في الدراسات العلمية والتطبيقية المرتبطة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية. (نادية جمال الدين، 1983).

المرحلة الرابعة: وقد فرضتها العديد من الظروف والتغيرات العالمية والمحلية حتى أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد، وعلى الجامعة أن تستجيب لها أو تنعزل عن المجتمع، وهذه الحاجات تتعلق بمشكلات البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات بالإضافة إلى الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع، وهذا يعني ألا تقتصر الجامعة على خدمات أبنائها أو خريجيها فقط، بل تمتد خدماتها لأبناء المجتمع جميعاً من غير طلابها، وذلك ليجدوا في رحابها العلم والثقافة والمعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية، وهذا يعني أن تصبح العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة؛ بحيث تمتد داخل الجامعة وخارج أسوارها وتتداخل في المجتمع، وكذلك يمتد المجتمع وفروعه داخل الجامعة؛ بحيث تستطيع الجامعة أن تحل مشكلاته.

المرحلة الحالية: من حياة العالم تتسم بسرعة التطور والتغيير؛ مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق وأصعب لملاحظة هذا التطور. (عبدالمجيد حسن، 1995 أ، ب).

الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع:

تعد خدمة الجامعة للمجتمع الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل تكييف الأفراد مع المتغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا، ومع الحاجات الثقافية والمتزايدة التي تمت نتيجة اتساع وقت الفراغ والتسهيلات التي قدمتها وسائل الاتصال الحديثة أيضاً. وتتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد طبقاً للظروف والإمكانات لكل جامعة على حدة، وكذلك طبقاً لظروف المجتمع المتغير، ولذلك نجد هناك تبايناً واضحاً فيما تقدمه الجامعات في هذا المجال، وأياً كانت تلك المجالات فإنها أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية)، وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات.

وقد صنف البعض مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاثة أنماط، هي:

أولاً – البحوث التطبيقية: وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.

ثانياً – الاستشارات: وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة، كل في مجال تخصصه، لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وكذلك أفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

ثالثاً – تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج، بما يحقق مبدأ التربية المستمرة والنمو المهني. (محمد بني سلامة، 2008).

وقد صنف (سليمان الجبر، 1993) مجالات خدمة المجتمع على النحو التالي:

1 – الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع وأفراده.

2 – التدريب والتعليم المستمر الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية.

3 – البحث التطبيقي الذي يسعى إلى دراسة مشكلات المجتمع ومؤسساته والعمل على حلها.

4 – نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات وبرامج التعليم المستمر.

5 – النقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف.

وترى باتريشيا كروسون أن هناك ثلاثة مجالات عريضة تقوم بها الجامعات لخدمة المجتمع وهي على النحو التالي:

أولاً – الخدمة التي تقدمها الكليات أو الجامعات: وهي ما تقوم به اللجان والتنظيمات داخل الكلية أو الجامعة أو المدرسة أو داخل حرمها، وتتعلق بتنمية البرامج والسياسات.

ثانياً – الخدمة المهنية: وتضم اللجان والهيئات التي تعمل لصالح الاتحادات المهنية الإقليمية منها والقومية أو الأمور الأكاديمية.

ثالثاً – الخدمة العامة: وتضم الأنشطة التي لا تعد من قبل الأنشطة الرئيسة للتعليم أو البحث العلمي، وإن كان لها علاقة بتجمعات أخرى خارج المجتمع الأكاديمي.

ونجد ذلك ينعكس – بالطبع – على تحقيق التنمية الشاملة والتغير الاجتماعي المنشود، وتقوية روح المبادرة والمشاركة، وتوثيق العلاقات الإنسانية، ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة، وملاحقة ركب التقدم العلمي والتكنولوجي. (كروسون باتريشا، 1986).

وقد خطت بعض الدول خطوات كبيرة لجعل الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، ومن الأمثلة على تلك الدول ما يلي:

أولاً – في جمهورية الصين الشعبية قامت كليات التربية بالتعاون مع دوائر التربية المحلية بتقديم محاضرات عن كيفية الحفاظ على الصحة العامة، وعن الجينات، وعن الأخلاق، وعلم نفس الطفل، وتقدم هذه الكليات تلك المحاضرات لأولياء الأمور الملحقين بمدارس الآباء.

ثانياً – في التعليم العالي الأمريكي تعتبر وظيفة الخدمة العامة إحدى الوظائف الثلاث الرئيسة للتعليم العالي بجانب كل من التدريس والبحث العلمي، وكذلك الوضع في معظم الجامعات الأجنبية؛ فالجامعة كوستاريكا (The University of Costarica) حددت وظيفتها الأساسية في تقديم المعرفة والاستجابة للاحتياجات الفعالة والأساسية لتنمية المجتمع؛ حيث ينص (ميثاق الجامعة الصادر، في عام 1940) على أن وظائفها تتمثل فيما يلي: (التعليم، البحث، الخدمة العامة، الإبداع الفني، نشر المعرفة، التنمية المهنية والروحية).

ثالثاً – في اليابان تقدم الكليات المتوسطة (junior colleges) – نحو خمسمائة كلية – برامج تستغرق عامين في ميادين تتصل بتنمية المجتمع والعمل على خدمته، وهذه البرامج تتمثل في تعليم الأفراد حفظ الطعام، والتربية في رياض الأطفال.

وقد جاء في أحد التقارير الصادرة عن دور الجامعات اليابانية في المجتمع المحلي أن القدر المتحقق في الإسهام في أنشطة المجتمع بين كل من الجامعات العامة والخاصة محدود وضئيل للغاية، وذلك على الرغم من ضخامة أبحاثها التقليدية (Morgan, 1999).

رابعاً – قامت جامعة ولاية ميتشجان (Michigan State Univeisity) بتقديم خدماتها للمجتمع وخاصة في المجال الزراعي؛ لأنها تسمى كليات منح الأراضي، وبدأت تقديم مقررات خاصة في الزراعة حتى تأسس اتحاد الخدمات الممتدة في

الولايات المتحدة الأمريكية، وفي العشرينيات ألحقت هذه المقررات بوحدة جديدة للتعليم المستمر، ثم تطورت هذه الوحدة لتشمل مجالات عديدة استجابة للمشكلات التي تواجه الأفراد والمجموعات والمجتمع الأكبر بصفة عامة (Milliam, 1998).

خامساً – كما تقوم الجامعات الروسية بتقديم خدماتها للمجتمع الخارجي واعتبارها عملاً تطوعياً، وتشمل هذه الخدمات مايلي: الفصول المسائية وتنظيم مقررات مهنية للعامة تتضمن مهارات القيادة، ومهارات الاتصال، ومهارات الخطاب العام، كذلك يشجع أعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات على إيجاد علاقة طيبة مع الهيئات والمؤسسات المحلية مثل المدارس المحلية والمكتبات والمتاحف والأندية الرياضية والمؤسسات الصناعية (Olga, ba. bainetalk 1986).

وقد عملت بعض الدول على إنشاء كليات خاصة بخدمة المجتمع تسمى بكليات المجتمع كما في الولايات المتحدة الأمريكية، أو الكليات المتوسطة كما في اليابان، وتشكل تلك الكليات قوة رئيسة في خدمة المجتمع.

سادساً – في مصر ينص قانون تنظيم الجامعات على هدف خدمة المجتمع، ويحدد وظيفة الجامعة بأنها تختص بكل مايتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً،

وبذلك استحدثت الجامعات وظيفة نائب رئيس الجامعة لشؤون البيئة وخدمة المجتمع، وكذلك وكيل الكلية للغرض نفسه، وهو ما يدل على مدى أهمية تحقيق هدف خدمة المجتمع على مستوى الجامعات المصرية. (قانون تنظيم الجامعات، 1987).

سابعاً – في الأردن تقوم جامعة البلقاء التطبيقية بما يلي:

1 – تنفيذ منبر المغفور له الملك الحسين بن طلال – طيب الله ثراه – في معهد الفنون، والعمارة الإسلامية في الجامعة.

2 – الربط بين مؤسسات المجتمع المحلي وطلبة الجامعة، وذلك من خلال عقد الندوات في الجامعة وإرسال الطلبة للتدريب في هذه المؤسسات.

3 – **استحداث وظيفة نائب رئيس الجامعة للتخطيط والتطوير والجودة وخدمة المجتمع – وهي أول جامعة أردنية تقوم بذلك –**، والانفتاح على المؤسسات الصناعية في القطاعين العام والخاص وإشراكها في وضع الخطط الدراسية وتفعيل مبادئ التعليم المشترك.

الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، سيعرض الباحث الدراسات السابقة بحسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وتصنف إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية.

أولاً – الدراسات العربية:

قام ياسين حراحشة (2008) بدراسة عنوانها "دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"، وقد هدفت بشكل عام إلى تعرف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع، وسحب عينة، بلغ حجمها (156) مبحوثاً، وقام الباحث بتطوير استبانة تكونت من (25) فقرة، تؤكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، جاء بدرجة كبيرة.

أما أحمد الرشيد (2005) فقام بدراسة عنوانها "دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور"، وقد كونت عينة الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية والموظفين في الجامعات الأردنية، وتوصلت إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في خمسة وأربعين نشاطاً، صنفها الرشيد في ستة مجالات، هي: البرامج والخطط الدراسية، البحوث والدراسات، المؤتمرات والندوات، الأنشطة والخدمات، الاستشارات وتقديم الخبرات، التدريب والتأهيل، وكانت درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع متوسطة بشكل عام، وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة قيام الجامعات بدورها في خدمة المجتمع تعزى إلى المسمى الوظيفي ونوع الجامعة.

وأجرى مبارك العازمي (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن "دور الإدارة التربوية في تنمية المجتمع من وجهة نظر المسؤولين في وزارة التربية بدولة الكويت"، وكونت عينة الدراسة من (96) مديراً ومديرة في الإدارات التربوية بوزارة التربية بدولة الكويت، وقد أظهرت النتائج الآتية:

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس عند مجال الخدمات الاقتصادية وذلك لصالح تقديرات الذكور، ولم تكن الفروقات دالة إحصائياً عند بقية المجالات والأداة ككل. توجد فروقات ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي عند جميع المجالات ما عدا مجال الخدمات الاقتصادية؛ حيث كانت الفروقات لصالح أعلى من بكالوريوس. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير عدد السنوات (11) سنة فأكثر عند جميع مجالات الدراسة ما عدا مجال المدرسة وذلك لصالح ذوي الخبرة من (6–10) سنوات، (11) سنة فأكثر.

وقام محمد العتيبي (2003) بدراسة عنوانها "دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"، وقد كونت عينة الدراسة من (240) عضو هيئة تدريس، وقام الباحث بتطوير استبانة وزعت على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي كان بدرجة متوسطة، قدرها (3,02) على جميع مجالات الدراسة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي، كانت تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح تقديرات درجة الماجستير. وكذلك تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

وقام سلطان ياسين (2003) بدراسة هدفت إلى معرفة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين (واقعها، مشكلاتها، ومستقبلها)، وقد كونت عينة الدراسة من العاملين والمدربين والمتدربين في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين وعددهم (2165)، وخلصت إلى أن هناك فروقاً على مجالات أهداف البرامج والدورات، والتخطيط للبرامج والدورات بين الذكور والإناث في درجة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية لصالح الإناث، بينما لم تكن الفروق دالة على مجالات التنظيم للبرامج والدورات ومستقبل المراكز والدرجة الكلية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر المتدربين تعزى لمتغير الجامعة، وذلك على جميع المجالات.

في دراسة قام بها أحمد الرشيد (1999) هدفت إلى بيان "دور الجامعة في

المجتمع في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك"- أظهرت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس لدور الجامعة في المجتمع في ضوء التربية الإسلامية في كلية التربية أعلى من تقديرات عينة الدراسة في كليتي الآداب والشريعة، وكانت تقديرات حملة الماجستير من أعضاء هيئة التدريس على فقرات الأداة لدور الجامعة في المجتمع في ضوء التربية الإسلامية أعلى من تقديرات المستويات الأخرى.

وبالنسبة إلى المؤهل العلمي (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية على متغير التخصص العلمي، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات عينة الدراسة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثانياً – الدراسات باللغة الانجليزية:

دراسة أجراها ماري وكلفورد (Marry and Clifforrd, 2002) في بوسطن في الولايات المتحدة. وهدفت إلى إيجاد نشء قادر ومستعد للتطوير وتقديم خدمات للمجتمع المحلي، وذلك عن طريق استغلال الطلبة لأوقات فراغهم بما ينفع هذا المجتمع، ويفضي في النهاية إلى انتقال المدرسة إلى البيت، وقد قام بتنفيذ هذا البرنامج (150) شخصاً يشكل الآباء ما نسبته 78% منهم، في حين كان الباقون من المعلمين، وكشفت النتائج أن الطلاب شعروا باهتمام المجتمع المحلي الرائد بهم، وأن الطلاب أمضوا أوقات فراغهم في ممارسة النشاطات النافعة، وأن الآباء كذلك أبدوا الرغبة الشديدة بمواصلة تطبيق هذا البرنامج؛ لأنهم لمسوا مدى التحسن الذي انعكس على حياة أبنائهم العملية، بالإضافة إلى انعكاس الثقافة المحلية بشكل عام على أبنائهم في المدرسة.

دراسة تايمو وبيلي (Tiamiyu and Bailey, 2001)، وقد هدفت إلى تعريف الخدمات المجتمعية للكليات ودور التناغم بين الجامعة والمجتمع فيها، وكشفت نتائج الدراسة استجابة (24) وكالة للخدمات على المسح الذي جرى حول الخدمات المقدمة للكبار، وأظهرت أن العاملين في هذه الوكالات لم يكن لديهم تصورات سلبية بخصوص التعاون بين الجامعة والمجتمع في تقديم هذه الخدمات إلا أنهم لم يدركوا كيف يتم هذا التعاون بين الجامعة والمجتمع، وكيف أن هذا التعاون استطاع أن يحسن الخدمات في ضوء الطلب المتزايد الذي يعود إلى اتجاهات التنامي والزيادة في السكان، والاستنتاج الذي يفهم من هذه الدراسة أن الجامعة يمكنها

تقديم الخدمات في ضوء التزايد في عدد السكان، وهو ما يشكل خدمة للمجتمع وتحسين أحواله.

قام شوميكر وودز (Schumaker and Woods, 2001) بدراسة هدفت إلى التعريف بدور الكلية الجامعية في خدمة المجتمع في ضوء خبرة كلية نبراسكا، ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة تقديم آراء يمكن الاستفادة منها في ضوء الخبرة التي تمتد ثلاثين سنة لما قامت به كلية جامعة نبراسكا من تزويد المجتمع بالخدمات في الشؤون العامة وتطويره، وأظهرت أن هذه الكلية المتميزة دعمت البحث والمشاركين فيه في مجتمع أوماها، وبذلك نجحت في مساعدة جامعتها بتكوين جزء من المجتمع، والاستنتاج الرئيس من هذه الدراسة أن للكلية دوراً في تفعيل الجامعة ومساعدتها لتكون جزءاً من المجتمع، وأن عليها الالتزام بدورها في خدمته وتطويره.

وفي دراسة أجراها أندرسون (Anderson, 2000) كان الهدف منها معرفة المشكلات التي تواجهها الخدمات التربوية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي في مدارس ولاية ألاسكا بالولايات المتحدة الأمريكية من وجهة نظر المديرين والمعلمين بالولاية؛ حيث استخدم استبانة تكونت من (82) مشكلة، وزعت على (3) مجالات، هي مجال المشكلات الإدارية، ومجال المشكلات الفنية، ومجال المشكلات المادية، والإمكانات، وكان من أبرز نتائجها، ضعف مساهماتهم في نجاح العملية التربوية.

وأجرى إبراهيم (Ibrahim, 1997) دراسة في جامعة ماليزيا العلمية حول دور الجامعة في تطوير التقدم العلمي وتعزيزه في المجتمع، وتوصلت إلى نتائج، كان من أهمها ضرورة تفعيل دور الجامعة في تطوير المجتمع وتعزيز التقدم العلمي له.

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات):

استخدم منهج المسح الاجتماعي الشامل، بهدف البحث في مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، واستخدم هذا المنهج لأهميته في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لغايات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء

التطبيقية – كلية عجلون الجامعية – العاملين في العام الدراسي (2008/2009)، والبالغ عددهم (96) عضواً من الهيئة التدريسية من مختلف الرتب الأكاديمية والخبرات، بحسب إحصاءات قسم شؤون الموظفين في الكلية لعام 2009.

أداة الدراسة:

تعد الاستبانة الأداة الرئيسة المستخدمة في الوصول إلى البيانات والمعلومات المتعلقة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها. وبعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، طورت استبانة؛ بحيث تشمل عدة محاور حول دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع المحلي، وتقاس من خلال تدرج رباعي (أوافق بشدة، أوافق، أحياناً، لا أوافق).

وقد كونت الاستبانة من (24) فقرة موزعة على ثلاثة محاور؛ المحور الأول (مجال البحث العلمي)، وقيس من خلال (9) فقرات. المحور الثاني(البرامج التدريبية والتأهيلية)، وقيس من خلال (8) فقرات. المحور الثالث (الاستشارات وتقديم الخبرات) وقيس من خلال (7) فقرات. واعتمد المعيار التالي في تصنيف المتوسطات الحسابية: 1– 1,99 درجة قليلة، من 2–2,99 درجة متوسطة، من 3–4 درجة كبيرة.

صدق الأداة وثباتها:

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة عرضت الاستمارة بعد تصميمها في صيغتها النهائية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، وأخذت الملاحظات التي أبدوها على بعض العبارات، ومن ثم عدلت العبارات وفقاً لذلك.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (20) مبحوثاً من خارج عينة الدراسة، بأسلوب الاختبار، وإعادة الاختبار، وبفاصل زمني مدته أسبوع بين التطبيق وإعادته. وحسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلة كرونباخ ألفا (kronbach alpha) للمحاور والأداة ككل؛ إذ بلغت قيمته للأداة (0,95)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة، وجدول (1) يبين هذه القيم.

جدول(1)
معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمحاور والأداة ككل

المحور	الاتساق الداخلي
البحث العلمي	0,93
البرامج التدريبية والتأهيلية	0,92
الاستشارات وتقديم الخبرات	0,92
الأداة ككل	0,95

المعالجة الإحصائية:

رمزت البيانات وعولجت إحصائياً، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)؛ حيث استخدم الإحصاء الوصفي والتحليلي، واستخرجت التكرارات و النسب المئوية في وصف خصائص مجتمع الدراسة:

– للتحقق من ثبات الأداة استخدم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا.

– للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

– للإجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي (Analysis of variance single)، كما استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شفيه (hvip) لبيان الفروق الزوجية.

عرض النتائج وتحليلها:

الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

يشير جدول (2) إلى أن نسبة أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء – كلية عجلون – من فئة الذكور بلغت (81,2%)، في حين أن نسبة الإناث (18,8%)، وفيما يتعلق بمتغير الرتبة الأكاديمية بلغت نسبة رتبة أستاذ مساعد فأعلى (52,1%)، أما نسبة أقل من أستاذ مساعد فبلغت (47,9%)، وفيما يتعلق بمتغير العمر: بلغت أعلى نسبة للفئة العمرية (أكثر من 40%)، في حين كانت أقل نسبة للفئة العمرية من (25–29%). وفيما يتعلق بمتغير التخصص يشير الجدول إلى أن نسبة (71,9%) من المبحوثين تخصصاتهم إنسانية مقابل نسبة (28,1%) تخصصاتهم علمية، كما

يشير الجدول إلى أن غالبية المبحوثين من سكان المدينة، وبنسبة (69,8%)، في حين أن البقية من سكان القرى، وبنسبة (30,2%). أما متغير مدة الخدمة في الجامعة من 1–5 سنوات فبلغت نسبتها (41,7%)، ومن6–9 سنوات بلغت نسبتها (32,3%) أما نسبة 10 سنوات فأكثر فقد بلغت نسبتها (26,0%).

جدول (2)
التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	78	81,2
	أنثى	18	18,8
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد فأعلى	50	52,1
	أقل من أستاذ مساعد	46	47,9
العمر	من 25–29	14	14,6
	من 30–34	26	27,1
	من 35–39	18	18,8
	40 فما فوق	38	39,6
التخصص	علمي	27	28,1
	إنساني	69	71,9
مكان السكن	مدينة	67	69,8
	قرية	29	30,2
سنوات الخبرة	من 1–5 سنوات	40	41,7
	من 6–9 سنوات	31	32,3
	10 فأكثر	25	26,0
	المجموع	96	100,0

السؤال الاول: ما دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وجدول (3) يبين ذلك:

يبين جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها؛ حيث جاء في المرتبة الأولى محور البحث العلمي بأعلى متوسط حسابي بلغ (2,70) وانحراف معياري (0,87)، في حين جاء محور الاستشارات وتقديم الخبرات بالمرتبة الأخيرة وبأدنى متوسط حسابي بلغ (2,62) وبانحراف معياري (0,82)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2,67) وبانحراف معياري (0,80)؛ مما يعني – بشكل عام – أن دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع المحلي وعلى جميع المحاور كان بدرجة متوسطة من الأهمية؛ كون جميع المتوسطات الحسابية للمحاور والأداة أقل من 3.

ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ياسين حراحشة، 2008) بأن كلاً من البحث العلمي والبرامج التدريبية، والتأهيلية، والاستشارات، لربط وتقديم الخبرات – حاز على درجة عالية من الأهمية لدور الجامعة في خدمة المجتمع.

جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	البحث العلمي	2,70	.87	متوسطة
2	2	البرامج التدريبية والتأهيلية	2,68	.85	متوسطة
3	3	الاستشارات وتقديم الخبرات	2,62	.82	متوسطة
		الأداة ككل	2,67	.80	

ولمعرفة تقديرات أعضاء هيئة التدريس على كل فقرة من فقرات الأداة استخرجت المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الدراسة:

المحور الأول – البحث العلمي:

يبين جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول "البحث العلمي"؛ حيث جاءت الفقرة (4) التي تنص على "العمل على دعم البحث العلمي للعاملين فيها وللباحثين في المجتمع المحلي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3,02) وانحراف معياري (0,93)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (2) التي تنص على "العمل على توجيه البحوث العلمية والعملية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي بلغ (2,88) وبانحراف معياري (1,00)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (1) التي تنص على "تعرف حاجات المجتمع المحلي ومطالبه وتقديم المحاضرات الثقافية وبرامج التوعية" بمتوسط حسابي بلغ (2,79) وبانحراف معياري (0,85)، في حين جاءت الفقرة (6)، ونصها "العمل على إطلاع أبناء المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في مختلف أنحاء العالم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,51) وانحراف معياري (1,12). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل – محور البحث العلمي – (2,70) وانحراف معياري (0,87)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

ومما تقدم يمكن القول إن دور جامعة البلقاء التطبيقية – من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها – كان متوسط الأهمية في خدمة المجتمع المحلي في مجال البحث العلمي باستثناء العمل على دعم البحث العلمي للعاملين فيها وللباحثين في المجتمع المحلي؛ حيث حاز درجة عالية من الأهمية لدور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي على محور البحث العلمي.

جدول (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول "البحث العلمي" مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	العمل على دعم البحث العلمي للعاملين فيها وللباحثين في المجتمع المحلي	3,02	,93	كبيرة
2	2	العمل على توجيه البحوث العلمية والعملية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي	2,88	1,00	متوسطة
3	1	تعرف حاجات المجتمع المحلي ومطالبه وتقديم المحاضرات الثقافية وبرامج التوعية	2,79	,85	متوسطة
4	3	التركيز على ما يستجد من تطورات تخدم أبناء المجتمع في مختلف مجالات الحياة كالزراعة والصحة والبيئة والشباب	2,70	1,03	متوسطة
5	5	العمل على إفادة المجتمع المحلي من نتائج البحوث والدراسات بطريقة سهلة وميسرة	2,68	1,27	متوسطة
6	9	العمل على تشجيع البحث والباحثين من أبناء المجتمع المحلي وتكريم المتميزين منهم في الاحتفالات العامة	2,58	1,04	متوسطة
7	7	التنسيق مع المؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي من أجل إجراء البحوث والدراسات التي تطلبها	2,57	1,12	متوسطة
8	8	الاستفادة من التجارب الناجحة لدى بعض الدول الأجنبية والعربية في مجال إسهام البحث العلمي في تنمية المجتمع	2,56	1,12	متوسطة
9	6	العمل على إطلاع أبناء المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في مختلف أنحاء العالم	2,51	1,12	متوسطة

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (أحمد الرشيد، 2005) في أن هناك دوراً لجامعة

البلقاء في خدمة المجتمع، يتمثل في العديد من الأنشطة مثل (دعم البحث العلمي، توجيه البحوث العلمية والعملية لحل المشكلات، تعرف حاجات المجتمع المحلي ومطالبه وتقديم المحاضرات الثقافية وبرامج التوعية، التركيز على ما يستجد من تطورات تخدم أبناء المجتمع في مختلف المجالات، إفادة المجتمع المحلي من نتائج البحوث والدراسات، العمل على تشجيع البحث والباحثين من أبناء المجتمع المحلي، التنسيق مع المؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي من أجل إجراء البحوث والدراسات، الاستفادة من التجارب الناجحة لدى بعض الدول الأجنبية والعربية، إطلاع أبناء المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في مختلف أنحاء العالم).

وكانت درجة قيام الجامعات بدورها في تنمية المجتمع متوسطة بشكل عام، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (أحمد الرشيد) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة قيام الجامعات بدورها في تنمية المجتمع تعزى إلى المسمى الوظيفي ونوع الجامعة.

المحور الثاني – البرامج التدريبية والتأهيلية:

يبين جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني "البرامج التدريبية والتأهيلية"؛ حيث جاءت الفقرة (2) التي تنص على "طرح برامج تعليمية لاستخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت العالمية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3,02) وانحراف معياري (0,97)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (1) التي تنص على "تنظيم دورات تدريبية لطلاب الكلية كجزء عملي من البرنامج الدراسي كل بحسب تخصصه لتقديم الخدمات في المؤسسات التربوية والاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (3,01) وبانحراف معياري (0,91)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (4) التي تنص على "العمل على توفير فرص التأهيل التربوي لمعلمي القطاعين العام والخاص ومعلماتهما" بمتوسط حسابي بلغ (2,91) وبانحراف معياري (1,03)، في حين جاءت الفقرتان (3)، و (8) ونصهما "العمل على طرح برامج تعليمية في مجال محو الأمية"، "العمل على التواصل مع خريجي الجامعة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,42) وانحراف معياري (1,24)، (1,16) على التوالي. وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل (2,68) وانحراف معياري (0,85)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

ومما تقدم يمكن القول إن دور جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس فيها كان متوسط الأهمية في خدمة المجتمع المحلي في مجال البرامج التدريبية والتأهيلية باستثناء العمل على طرح برامج تعليمية لاستخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت العالمية، وتنظيم دورات تدريبية لطلاب الكلية كجزء عملي من البرنامج الدراسي، كل بحسب تخصصه لتقديم الخدمات في المؤسسات التربوية والاجتماعية، حيث حازتا درجة عالية من الأهمية لدور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي على هذا المحور.

جدول (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني "البرامج التدريبية والتأهيلية" مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	طرح برامج تعليمية لاستخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت العالمية	3,02	.97	كبيرة
2	1	تنظيم دورات تدريبية لطلاب الكلية كجزء عملي من البرنامج الدراسي، كل بحسب تخصصه لتقديم الخدمات في المؤسسات التربوية والاجتماعية	3,01	.91	كبيرة
3	4	العمل على توفير فرص التأهيل التربوي لمعلمي القطاعين العام والخاص ومعلماتهما	2,91	1,03	متوسطة
4	5	عقد دورات تدريبية في مجال التهيئة الوظيفية لأفراد المجتمع المحلي	2,64	.97	متوسطة
5	7	المساهمة في تقديم الدعم المادي والمعنوي لأبناء المجتمع المحلي مثل استخدام بعض الأبنية والوسائل	2,59	1,04	متوسطة
6	6	العمل على عقد ورش تدريبية ومشاغل عمل لأفراد المجتمع المحلي تتعلق بتنمية اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم وفق احتياجات الوطن	2,44	1,05	متوسطة
7	3	العمل على طرح برامج تعليمية في مجال محو الأمية	2,42	1,24	متوسطة
7	8	العمل على التواصل مع خريجي الجامعة	2,42	1,16	متوسطة

تتفق هذه الدراسة مع دراسة ماري وكلفورد (Marry and Clifforrd, 2002) التي أثبتت أن هناك دوراً كبيراً للمدرسة في إيجاد نشء قادر ومستعد للتطوير وتقديم خدمات للمجتمع المحلي، وذلك عن طريق استغلال الطلبة في أوقات فراغهم بما ينفع هذا المجتمع. وبذلك نستطيع القول إن هناك دوراً بدرجة متوسطة لجامعة البلقاء التطبيقية من خلال الخدمات التأهيلية والتدريبية في تنمية المجتمع، كما تختلف هذه الدراسة عن دراسة أندرسون (Anderson, 2000) في أن الجامعة وطلبتها تسهم بشكل كبير في نجاح العملية التربوية، ومن ثم تقديم خدمات للمجتمع المحلي.

المحور الثالث – الاستشارات وتقديم الخبرات:

يبين جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث "الاستشارات وتقديم الخبرات"؛ حيث جاءت الفقرة (1) التي تنص على "إتاحة الفرصة لتقديم خدمات واستشارات عامة لشرائح المجتمع المختلفة من خلال ما لديها من خبرات علمية متخصصة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2,81) وانحراف معياري (0,82)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (2) التي تنص على "الاتصال المتبادل والمستمر بين الجامعة والمجتمع المحلي لبحث ما يستجد من تطورات في مجالات الحياة المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (2,79) وبانحراف معياري (0,93)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرتان (3)، و (7) ونصهما "تعمل على تفعيل دور مركز الاستشارات في الجامعة لأبناء المجتمع المحلي"، "العمل على تفعيل قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي مثل وسائل الإعلام الصحافة، التلفزيون، الجمعيات، الأحزاب، مراكز الانتخاب" بمتوسط حسابي بلغ (2,65) وبانحراف معياري (0,89)، (0,97) على التوالي، في حين جاءت الفقرة (5)، ونصها "توفير الخدمات الاستشارية للأسر التي تعاني مشكلات تربوية إرشادية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,41) وانحراف معياري (1,02). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل (2,62) وانحراف معياري (0,82) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

ومما تقدم يمكن القول إن دور جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كان متوسط الأهمية في خدمة المجتمع المحلي في مجال الاستشارات وتقديم الخبرات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (أحمد الرشيد، 2005)، و(محمد العتيبي، 2003)، و(أحمد الرشيد، 1999)، التي توصلت إلى أن دور الجامعة جاء بدرجة متوسطة في الاستشارات وتقديم الخبرات. وتختلف مع دراسة (ياسين الحراحشة، 2008) التي تشير إلى دور كبير للجامعة في مجال الاستشارات. وتعزى مثل هذه النتيجة إلى حداثة جامعة البلقاء التطبيقية مقارنة بغيرها من الجامعات الأردنية: كالأردنية واليرموك ومؤتة والتكنولوجيا، إضافة إلى أن كليات جامعة البلقاء منتشرة في مختلف محافظات المملكة، ومن ثم قياس دورها بتوازن قد يصعب في ظل هذا الانتشار.

جدول (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث "الاستشارات وتقديم الخبرات" مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	إتاحة الفرصة لتقديم خدمات واستشارات عامة لشرائح المجتمع المختلفة من خلال ما لديها من خبرات علمية متخصصة	2,81	,82	متوسطة
2	2	الاتصال المتبادل والمستمر بين الجامعة والمجتمع المحلي لبحث ما يستجد من تطورات في مجالات الحياة المختلفة	2,79	,93	متوسطة
3	3	تعمل على تفعيل دور مركز الاستشارات في الجامعة لأبناء المجتمع المحلي	2,65	,98	متوسطة
3	7	العمل على تفعيل قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي مثل وسائل الإعلام: الصحافة، التلفزيون، الجمعيات، الأحزاب، مراكز الانتخاب	2,65	,97	متوسطة
5	4	تنظيم لقاءات لأعضاء هيئة التدريس في كليات أخرى من أجل توضيح طرائق التدريس المتعددة	2,53	1,10	متوسطة
6	6	العمل على توجيه الشباب للتخطيط السليم لاستثمار أوقات فراغهم وتوجيه طاقاتهم الإبداعية	2,52	1,10	متوسطة
7	5	توفير الخدمات الاستشارية للأسر التي تعاني مشكلات تربوية إرشادية	2,41	1,02	متوسطة

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لكل من (الجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بحسب متغيرات الجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة، ولبيان دلالة الفروق

الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار "ت" للجنس، والرتبة الأكاديمية، وتحليل التباين الأحادي لسنوات الخبرة، وجدول (7) يوضح ذلك.

(1) الجنس: يتبين من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المحاور والأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ويعود السبب في ذلك إلى أن نسبة الإناث للذكور قليلة. وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس من الإناث أكثر تقديراً لدور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (محمدالعتيبي، 2003) بشكل عام في أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في دور جامعة البلقاء التطبيقية في تنمية المجتمع، كانت تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك تعزى لمتغير التخصص الإنساني.

في حين تختلف مع الدراسة نفسها بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة البلقاء في تنمية المجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وليس لصالح الإناث.

جدول (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر متغير الجنس على دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

	ذكر		أنثى		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البحث العلمي	2,59	.87	3,19	,69	2,731–	.008
البرامج التدريبية والتأهيلية	2,55	.84	3,22	,66	3,146–	.002
الاستشارات وتقديم الخبرات	2,50	.84	3,16	.48	3,225–	.002
الأداة ككل	2,55	.80	3,19	.57	3,186–	.002

(2) الرتبة الأكاديمية:

يتبين من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في جميع المحاور والأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح الرتبة الأكاديمية أقل من أستاذ مساعد (وهم من حملة الماجستير والبكالوريوس والمحاضر المتفرغ)، وكانت درجة قيام الجامعة بالبحث العلمي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (,84)، وجاء في المرتبة الثانية البرامج التدريبية والتأهيلية بمتوسط حسابي (2,97) وانحراف معياري (,77)، وجاء في المرتبة الثالثة الاستشارات وتقديم الخبرات بمتوسط حسابي (2,85) وانحراف معياري (,69). ومن خلال ذلك نستطيع القول إن هناك دوراً لجامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من خلال البحث العلمي.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من أحمد الرشيد (2005)، ومحمد العتيبي (2003) في أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مبارك العازمي (2004) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

جدول (8)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لأثر متغير الرتبة الأكاديمية على دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

	أستاذ مساعد فأعلى		أقل من أستاذ مساعد		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البحث العلمي	2,53	,86	2,88	.84	2,013–	.047
البرامج التدريبية والتأهيلية	2,42	.84	2,97	.77	3,352–	.001
الاستشارات وتقديم الخبرات	2,41	.88	2,85	.69	2,746–	.007
الأداة ككل	2,46	.83	2,90	.71	2,809–	.006

يتبين من جدول (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على الأداة ككل تعزى لصالح رتبة أستاذ مساعد فأعلى، ويرجع ذلك إلى المستوى الأكاديمي الأعلى، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع المستوى الأكاديمي كان هناك دور أكبر لأعضاء الهيئة التدريسية في خدمة المجتمع المحلي.

(3) سنوات الخبرة:

يتبين من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المحاور والأداة ككل، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من أحمد الرشيد (2005)، ومحمد العتيبي (2003) في أن هناك فروقاً تعزى لصالح متغير الخبرة، وتختلف نتائجها مع نتائج دراسة مبارك العازمي (2007) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح متغير الخبرة.

جدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

	من 1–5 سنوات		من 6–9 سنوات		10 فأكثر		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البحث العلمي	2,58	.83	2,39	.91	3,28	.56	9,609	.000
البرامج التدريبية والتأهيلية	2,52	.75	2,53	.94	3,12	.76	4,925	.009
الاستشارات وتقديم الخبرات	2,60	.75	2,35	.89	2,99	.73	4,510	.014
الأداة ككل	2,56	.72	2,42	.88	3,14	.64	6,877	.002

ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شفيه، على نحو ما هو مبين في جدول (10).

جدول (10)
المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير سنوات الخبرة على جميع المحاور والأداة ككل

		المتوسط الحسابي	من 1–5 سنوات	من 6–9 سنوات	10 فأكثر
البحث العلمي	من 1–5 سنوات	2,58			
	من 6–9 سنوات	2,39	.19		
	10 فأكثر	3,28	.71*	.90*	
البرامج التدريبية والتأهيلية	من 1–5 سنوات	2,52			
	من 6–9 سنوات	2,53	.01		
	10 فأكثر	3,12	.60*	.59*	
الاستشارات وتقديم الخبرات	من 1–5 سنوات	2,60			
	من 6–9 سنوات	2,35	.25		
	10 فأكثر	2,99	.38	.64*	
الأداة ككل	من 1–5 سنوات	2,56			
	من 6–9 سنوات	2,42	.14		
	10 فأكثر	3,14	.58*	.72*	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

يتبين من جدول (10) ما يأتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين فئة 10 سنوات فأكثر من جهة وكل من فئة 1–5 سنوات وفئة 6–9 سنوات من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فئة 10 سنوات فأكثر في محور البحث العلمي ومحور البرامج التدريبية والتأهيلية والأداة ككل.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين فئة 10 سنوات فأكثر وفئة

من 6–9 سنوات، وجاءت الفروق لصالح فئة 10 سنوات فأكثر في محور الاستشارات وتقديم الخبرات.

من الملاحظ أن هناك دوراً كبيراً لسنوات الخبرة في خدمة المجتمع المحلي، ويعود السبب في ذلك إلى أنه كلما زادت سنوات الخبرة زادت قدرة الشخص على تقديم الاستشارات والخبرات وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية، بالإضافة إلى القدرة المتميزة على البحث العلمي، إضافة إلى زيادة وعيه وإدراكه في دور الجامعة في هذه المجالات؛ كونه قد يمارس بالإضافة إلى دوره الأكاديمي دوراً إدارياً (عميد، مساعد عميد، رئيس قسم)، يتيح له الاضطلاع بالمسؤولية والمساهمة المباشرة في خدمة المجتمع المحلي.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 – يتمثل دور جامعة البلقاء التطبيقية – من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها – في البحث العلمي بالدرجة الأولى من خلال: العمل على دعم البحث العلمي للعاملين والباحثين، وطرح برامج تعليمية لشبكة الحاسوب والإنترنت و خدمات واستشارات عامة لجميع شرائح المجتمع.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في جميع المحاور والأداة لصالح الإناث.

3 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المحاور والأداة تعزى للرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أقل من أستاذ مساعد.

4 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المحاور والأداة تعزى لسنوات الخبرة لصالح 10 سنوات فأكثر.

التوصيات:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

أ – توصيات نظرية:

– إيجاد تشريعات خاصة تحدد وتنظم دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي وتنميته، وإدراج الأنشطة الاجتماعية ضمن السياسات المعتمدة في الجامعة.

– توطيد العلاقة بين الجامعة ومنظمات المجتمع المدني، لما لذلك من انعكاسات إيجابية على تنمية المجتمع من خلال زيادة البرامج الثقافية والإعلامية التي تهتم بطرح مشكلات المجتمع ومعالجتها.

– إجراء دراسات أخرى حول دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي في مجالات أخرى، مثل مجال الندوات والبرامج التثقيفية في الجانب البيئي والاجتماعي والتربوي.

– أن تضع الجامعة جميع إمكاناتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي.

– إجراء دراسات مشابهة وعلى عينات أخرى غير أعضاء هيئة التدريس كالطلبة والمجتمع المحلي والإداريين، وبأسئلة وفروض مغايرة للدراسة الحالية لتعميم نتائج الدراسة وزيادة إثرائها.

ب – توصيات عملية تطبيقية:

– العمل على تنظيم برامج وإصدار منشورات حول دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي بالتنسيق بين المؤسسات الحكومية والتطوعية، لتوعية أبناء المجتمع بأهمية الجامعة وأدوارها في تنمية المجتمع وتطويره.

– العمل على توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لدعم دور الجامعة في خدمة المجتمع، مع ضرورة متابعة وتقويم برامجها وخدماتها القائمة، وربط الدعم الحكومي للجامعة بالأدوار الخدماتية لها في المجتمع المحلي؛ مما له الأثر الكبير في إذكاء روح المنافسة بين الجامعات.

– دعم البحث العلمي للعاملين والباحثين في المجتمع المحلي.

– توفير فرص التأهيل التربوي لمعلمي القطاع الخاص ومعلماته.

– توطيد العلاقة بين المجتمع المحلي والجامعة من خلال الندوات والمؤتمرات وزيادة فعالية مركز الاستشارات وخدمة المجتمع.

– توجيه البحوث العلمية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.

– طرح برامج تعليمية لشبكة الحاسوب والإنترنت وتنظيم دورات تدريبية لطلاب الكلية.

– تقديم خدمات واستشارات عامة لشرائح المجتمع المختلفة من خلال ما لديها من خبرات علمية متخصصة.

المراجع:

إبراهيم السمادوني، وسهام أحمد ياسين (2005). تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 127، الجزء الأول، أكتوبر، ص11.

أحمد أبو ملحم (1999). أزمات التعليم العالي وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار. **الفكر العربي**، 4 (98): 21 – 35.

أحمد التل (1998). **التعليم العالي في الأردن**. عمان: دار مجدلاوي.

أحمد الخطيب (2006). **الإدارة الجامعية**، إربد: عالم الكتاب الحديث.

أحمد الرشيد (2005). دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

أحمد الرشيد (1999). دور الجامعة في المجتمع في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

زيد الرماني (2001). **خدمة المجتمع ودور الجامعات**، مأخوذة من موقع: http: // www. suhuf.net.sa /2001 jaz/jun/23/er5.ht

سلطان ملك ياسين (2003). مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين: واقعها، مشكلاتها، ومستقبلها: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، دار المعرفة الجامعية.

سليمان الجبر (1993). **الجامعة والمجتمع: دراسة لدور كلية التربية بجامعة الملك سعود في خدمة المجتمع**. التربية المعاصرة، الإسكندرية.

عبد السلام عبد الغفار (1993). **دعوة لتطوير التعليم الجامعي**، دراسات في التعليم الجامعي، مجلة غير دورية تصدر عن مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة: 12– 30.

عبد المجيد حسن (1995). تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها: دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي.

عمر الأسعد، ومحمد محسن، سعيد الأحمد (1998). **الجامعات العربية حتى عام 2000: الواقع والتصورات المستقبلية**، المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية، التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي عام (2000)، صفاء، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية 16– 18 فبراير (1998).

قاسم جابر (1999، أ، ب). الجامعة والتنمية: خدمات متبادلة، **الفكر العربي**، معهد الإنماء العربي، بيروت، ع 98: 128–143.

قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية (1987). القاهرة، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2.

كروسون باتريشا (1986). **الخدمة العامة في التعليم العالي: الممارسات، والأولويات**، الرياض، ترجمة مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

مبارك حميد العازمي (2004). دور الإدارة التربوية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المسؤولين في وزارة التربية، دولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

محمد بني سلامة (2008). **الجامعات وتنمية المجتمع المحلي**. جامعة اليرموك، قسم العلوم الأساسية، الأردن

محمد العتيبي (2003). دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، **مجلة العلوم الإنسانية** www. ulum.nl **السنة السادسة، العدد 41، ربيع الأول 2009: 3، 5، 15، 25.**

محمود أحمد شوق (2005). **دور المؤسسات التعليمية في التقريب بين الحضارتين الإسلامية والغربية**، متوافرة على الانترنت. http: // www. suhuf.net.sa /2002 mahmud/ shog/33/er8.ht

معيض الثبيتي مليحان (2000): الجامعات: نشأتها، مفهومها، وظائفها، "دراسة وصفية تحليلية": **المجلة التربوية**، الكويت، مجلس النشر العلمي، ع 2000، ص 54.

نادية جمال الدين (1983). **التعليم الجامعي المعاصر: حديث حول الأهداف وإطلالها على المستقبل**، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، مجلد 8، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

الهيئة العامة للمطابع الأميرية (1987). **قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية**، ط3، القاهرة.

ياسين فواز حراحشة (2008). **دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها: دراسة**، عمادة البحث العلمي، الجامعة الهاشمية، الأردن.

Anderron, R. (2000). Problems associated with provision of rural special education services University of southern California. Dissertation *Abstracts International,* 47 (6), 1936.

Ibrahim, H. (1997). *Faculty of electrical engineering,* University technology Malaysia locked baz 791, 80990 johor malausia.

Marry, I. & Clifford,J. (2002). *The challenge of collaboration: Public school and a public housing development*. Create and early childhood center. Boston.

Milliam. k. (1998). *Community the service university movement in the US*

Morgan C. R. Keith (1999). University and the community: Use of time in universities in Japan international publication series no6 hiroshimauniv (Japan) research. Institute for higher education-eric-ed (443354).7/2008. http://www.ucr.

Olga-Ba, Beanstalk. (1986). From centrally mandated to locally demanded service. *The Russian Case Higher Education*, vol 135, (pp.15-22)

Schumaker, A. & wood, S. (2001):The role of a college in a university wide approach to community partnerships: the university of Nebraska at Omaha experience, *An international forum,* vol. 12, no. 4des (pp 66-79).

Shannon, T, J & Shoenfeld, c. (1965). *University extension*. The center of applied research in education, New York.

Tiamiyu, m.f and Bailey. I. (2001). Human services for the elderly and the role of the university community collaboration: perceptions of human service agency workers, *Educational Gerontology*, vol, no.6 Jul-Aug (pp. 55-60).

قدم في: مارس 2010

أجيز في: أغسطس 2010

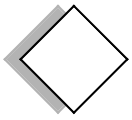

The Role of Universities in Community Service from the Standpoint of the Faculty Members: Al Balqa Applied University as a Model

Alaa Z. Al-Rwashdeh*

The study aimed generally to identify the points of view of the teaching staff in Ajloun University College regarding the role Al Balqa Applied University plays in community service. The subject group of the study includes all members of the teaching staff at Ajloun University college for the academic year 2009 .To achieve the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire consisting of twenty four items that have been verified as true and consistent.

The study concluded that, from the University Faculty's point of view, Al Balqa Applied University's role in community service is of moderate significance. It also revealed a gender-related variable, which was of statistical significance at level (0.05) in favor of females; other differences were due to the experience-related variable, at significance level of (0.05), which were in favor of male members, who have varied years of experience (less than 5 years), (6-9 years), (more than 10 years), tilting in favor of the latter, i.e. 10 and more years of experience. Further differences with a significance level of (0.05) were found to be related to the academic rank variable, and were in favor of ranks less than associate professor.

In light of its findings, the study offered a number of recommendations.

Key Words: The role, University, Community service.

* Social Sciences department, Ajloune University College - Al-Balqa University, Jordan.